الثورة
الخميس 5 شوال 1433 هـ الموافق 23 اغسطس 2012م العدد 17446

يراها البعض إيجابية تكسر قسوة الغلاء وتجعل الفرحة فرحتين

ظاهرة الزواج في العيد الهروب على مضض

شبـاب:
هي فرصة لاختصار المال والجهد لكنها تفوت فرصة اللقاء الموسع بالأصدقاء جميعا

اجتماعيـون:
الظاهرة في القرى والأرياف أكثر انتشارا ويجب أن تتوسع لتيسر الزواج للشباب

.. بين الشحة والبخل والهروب من التكاليف وبين ثقافة تحويل الفرحة إلى فرحتين وقبول العرسان للمرور مع قافلة العديد ولو على مضض ، يتداول الناس خصائص ومزايا حفلات الزواج التي ترافق عيد الفطر سنويا كظاهرة إيجابية مع واقع المجتمع وكلفة الزواج والمغالاة في المهور كذلك شجع البعض حد كسر قدرة الشباب على الاقتراب من مشروع الارتباط الأسري المتمثل بالزواج .. في هذه التناولة الخفيفة والسريعة نرى طرح الشباب ورؤاهم ورؤى المجتمع تجاه قرار الزواج في عرس لأعراس عيد الفطر المبارك.

تحقيق/
محمد محمد إبراهيم

مفاجأة اتخذ الشاب الخلوق علي الحيمي قرار زواجه وإعلان حفلة الفرح في اليوم الأول لعيد الفطر المبارك من العام الماضي لم يكن متوقعا أن يتم الزواج بتلك السرعة واليسر .. ربما – حسب قول علي – لأن والده ووالد العروس في قمة التعاون والتفاهم رغم المعرفة القصيرة في ما بينهما والذي بدأ بتعرف علي على شريكته في الجامعة ثم على أهلها خلال عام واحد.

علي يؤكد أن خوف مشروع الزواج والحفل والدعوات والصالة وقائمة التكاليف الأخرى كان يجعل من التفكير بساعة اللقاء معتركاً يغلق كل نوافذ الأمل بتجاوز عقبات وتكاليف المشروع إلا أن لقاء والده ووالد شريكته – خطيبته حينها – قبل العيد بخمسة أيام كان لحظة التوفيق من الله ليختصروا كل تلك التكاليف في قرار حفلة للأسرتين فقط على هامش احتفال الأمة الإسلامية باليوم الأول لعيد الفطر المبارك لتتحول فرحة اللقاء والعيد إلى فرحتين بل إلى أكثر من ألف فرحة حسب رؤية العريس فقد كشفت غمة رحلة استيفاء قائمة التكاليف الباهضة التي ما كان لعلي ووالده الوفاء بها خلال عامين إضافيين.

في حالة علي الحيمي وعروسه المفاجأة تكمن في إيجابية استغلال مناسبتي العيد من الفطر والأضحى وتمرير مشاريع الزواج ، فهي إن دلت على شيء فإنما تدل مؤشرات الخير والتيسير للشباب لإكمال نصف دينهم.

هذا ما أشارت إليه الاخصائية الاجتماعية والناشطة التربوية سميرة علي حسن، مؤكدة أن هذه الظاهرة الإيجابية تعد بحد ذاتها دعوة إلى تيسير أمور الشباب ومشاريعهم في الزواج خصوصا في ظل المباهاة والمغالاة في المهور التي أخذت حيزا سلبيا كبيرا من قيم المجتمع ، والأكثر أهمية أن هذه الظاهرة بدأت تتسع في المجتمع خصوصا في الأرياف أو القرى ، فبدل الخسائر التي يحتمها الزواج على الشباب وعلى أسرهم الفقيرة تعمل الحفلات في العيد تخفيفا للمؤنة الكبيرة لتكاليف الزواج .. ولهذا نحن نتمنى أن تتطور هذه الظاهرة إلى أعراس جماعية تشهدها المناسبات الدينية كعيد الأضحى وعيد الفطر المباركين ولما يقضي على ظاهرة البذخ والمباهاة في الأعراس وتحميل الفقراء ما لا يطيقون.

من ناحية أخرى رغم أن العرسان يقبلون على مضض إقامة الحفلة على هامش مناسبة العيد كونها تضيع الحفل الموسع الذي يحضره كل الزملاء والأصدقاء ففي الوقت الذي ترى فيه الشابة (ع.م) أن العرس في العيد يجعل من الفرحة فرحتين ويختصر الجهد والمال والوقت.

إلا أن رفيقتها (س.ج) تعتبر ذلك محاصرة للفرح وتفويت لفرحة الالتقاء بكل الصديقات والزميلات في عرس مستقل يكون فيه الفرح خاص بالعروس والعريس، أما في عيد الفطر فكل الناس مشغولون بالعيد بين أهليهم وذويهم.

● تصوير/ فؤاد الحرازي